Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له حتى تباع هناك، ويشترى له بثمنها من أدم الطائف ما يحتاج إليه . وكانت سوق عكاظ تقوم فى أول يوم من ذى القعدة، فيتسوقون الى حضور الحج ،ثم يحجون . وكانت الأشهر الحرم أربعة أشهر : ذا القعدة وذا الحجة والمحرم ورجب . وعكاظ : بين نخل والطائف ، وبينها وبين الطائف نحو من عشرة أميال . وكانت العرب تجتمع فيها للتجارة والتهيؤ للحج من أول ذى القعدة إلى وقت الحج، ويأمن بعضها بعضا . فجهز النعمان عير اللطيمة، ثم قال : من يجيرها ؟ فقال البراض بن قيس النمرى : أنا أجيرها على بنى كنانة . فقال النعمان : ما أريد إلا رجلاً يجيرها على أهل نجد وتهامة . فقال عُروة الرحال وهو يؤمئذ رجل هوازن : أكلب خليع يجيرها لك؟ أبيت اللعن ، أنا أجيرها لك على أهل الشيح والقيصوم[1] من أهل نجد وتهامة . فقال البراض : أعلى بنى كنانة تجيرها يا عروة؟ قال : وعلى الناس كلهم . فدفعها النعمان إلى عُروة . فخرج بها وتبعه البراض، وعروة لا يخشى منه شيئا لأنه كان بين ظهرانى قومه من غطفان إلى جانب فدك[2] إلى أرض يقال لها أوارة[3] فنزل بها عروة فشرب من الخمر وغنته قينة، ثم قام فنام . فجاء البراض ، فدخل عليه فناشده عروة ، وقال : كانت منى زلة ،وكانت الفعلة منى ضلة . فقتله وخرج يرتجز ويقول :

قد كانت الفعلةُ منى ضَلَّة
هّلا على غيرى جَعَلْتَ الزَّلَّه
فسوف أعلو بالحسام القلة .

---

(١) أهل الشيح والقيصوم : الشيح نبات سهلى يتخذ من بعضه المكانس . القيصوم نبات سهلى من المرار . ويريد بأهل الشيح والقيصوم العرب جميعا .

(٢) فدك : قرية بالحجاز .

(٣) أوارة : بالضم : فى بلاد بنى تميم